Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (٧٨) كَانُوا لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾

(المائدة: ٧٣ – ٧٩)

وكان لابد من ختم هذه السلسلة الطويلة من الأنبياء والمرسلين بختام كريم، فكان هذا النبى الخاتم والرسول الخاتم (ﷺ)، وبما أن رسالته هى الرسالة الخاتمة فقد جاءت للخلق كافة على اختلاف أعراقهم وألوانهم ولغاتهم، وتعهد ربنا (تبارك وتعالى) بحفظها فحفظت بنفس لغة وحيها (اللغة العربية)، وحفظت حفظا كاملا : كلمة كلمة وحرفا حرفا على مدى أربعة عشر قرنا أو يزيد، وإلى أن يرث الله (تعالى) الأرض ومن عليها.

كذلك حفظت أقوال وأفعال وتقريرات هذا الرسول الخاتم (ﷺ)، وأصبح هذان المصدران من مصادر الهداية الربانية هما طوق النجاة الوحيد لكل إنسان فى هذا الوجود... سواء فى حياته، أو فى غمرات الموت عند وفاته، أو فى وحدته ووحشة قبره، أو عندما يحاسب فى تلك الوحشة والظلمة، وعند فجأة البعث وهوله، ومشقة الحساب ورهبته، وفضيحة الميزان ودقته، وأخطار الصراط وحِدَّته، وعند الوقوف على النار، ولذلك قال ربنا (تبارك وتعالى):

﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٨) إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (١٩) فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ